



نور يسوع المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
الد



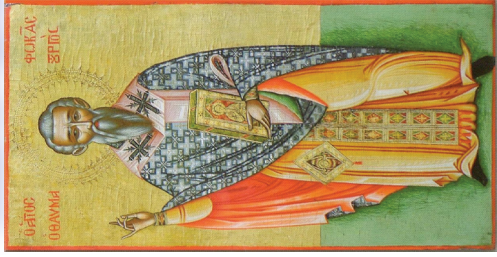
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914
Issue No : 1395 - عدد - والمشرون -
غربي (05/08/2018) (23/07/2018) شرقي

الأيوثينا العاشر

أحد منى العاشر

اللحن الأول

وتذكار القديس فوقا الشهيد في الكهنة والقديس حزقيال النبي والبارة بيلاجيا من تينوس



القديس فوقا الشهيد

طروبارية القيامة باللحن الأول: إن الحجر لما خُتِمَ من اليهود. وجسدك الطاهر حُفِظَ مِنَ الجُنْد. قُتِمَ في اليوم الثالث أيها المخلص. ماينح العالم الحياة. لذلك قَوَّاتُ السموات. هتفوا إليك يا واهب الحياة. المجد لقيامتِك أيها المسيح. المجد لمُلكِك. المجد لتدبيرِك يا مُحِبَّ البشرِ وحَدِك.

الابوليتيكية على اللحن الرابع:
لقد شاركت الرسل في الطرائق. وخلفتهم في سدة الرئاسة. يا مثاله اللب فوقا الشهيد في الكهنة. فوجدت بالعمل المصعد الى النظر. وجاهدت عن الإيمان حتى الدم. فشفع الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا

الابوليتيكية على اللحن الثاني: انا معيدون لتذكار نبيك حزقيال يا رب. وبه نتوسل طالبين أن تخلص نفوسنا.
طروبارية شفيق / لة الكنيسة



القديس حزقيال النبي

البارة بيلاجيا من تينوس

(القديس اثناسيوس الكبير)

«كلهم على يوحنا العمدان». ولكنهم سيفهمون كل شيء عندما سيرون معلمهم ورتبهم معًا على خشبة خلاصنا.

كانا سؤالاً وجواباً. لكن الرب، الذي علم رُسُلَهُ الحق، يريدنا أن نتعلم الحق عليه أيضاً. لقد اعتقد الكتبة أنهم مبرزون في العلم. فرفضوا يوحنا، ورفضوا يسوع. وقلنا يوحنا، وقلنا يسوع. **ويسوع باقي يقتله كل من يرفض كلمته المحيية!** ليس لنا من معلم آخر ورتب آخر. لا يريد الرب أن يضرب الأرض بالموت والدمار، بل يريد جميع سكان الأرض أن يتجلبوا بطاعة حقه. قال متى الإنجيلي، بعد هذين السؤال والجواب، إن التلاميذ «فهموا أنه كلهم على يوحنا العمدان». ومن هو المعلمان سوى صوت، يلاقي كل صوت غار على الحق (إيليا وسواه)، لتصالح قلوبنا الله الظاهر في شخص ابنه الوحيد؟

هل ثمة أمر آخر يمكن أن يتضمنه جواب يسوع؟ ثمة أن ذكره أن اليهود قد قتلوا المعلمان يوحنا، ضمناً بأنهم سيفعلون فيه الأمر ذاته. هذه واحدة من المقابلات الإنجيلية العديدة التي تجمع ما بين يوحنا ويسوع. ليس من أجل هذا قال متى الإنجيلي نفسه: «وَأَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوْحَنَّا أَمَلِمَ، أَنْصَرَفَ إِلَى الْجَلِيلِ.... مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتِدَاءً يَسُوعُ يَكْرُزُ وَيَشُورُ: «تَوْبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ» (متى ٤: ١٢-١٧)؟ لقد بدأ يسوع يكرز ببشارة المكلوت بعد اعتقال يوحنا توباً. وهذا بدءاً يستيق النهائية. لقد تعودنا أن نفسر لفظة «السابق» بأنها تعني أن يوحنا أتى قبل الرب، ليعد طريقه أمامه. ويجب أن نضيف إلى عادتنا أن اللفظة تحمل، أيضاً، معنى التمهيد لموت مرتقب ينتظر يسوع. طبعاً، لم يفهم التلاميذ، حينئذ، كل ما أراده يسوع في جوابه (فالرب، وحده، هو الذي كان يعي ما سيحدث له). توقفوا عند أنه



من أقوال القديس بطرس الدمشقي



عاش القديس بطرس الدمشقي في القرن الحادي عشر. يذكره السنكسار في ٩ شباط، وهو يقول عن نفسه انه راهب وانه لا شيء. ترك مؤلفاً جمع فيه خلاصة خبرته الروحية الأصيلة. إليكم ما قاله في المعرفة الإلهية: المعرفة التي هي مبدأ كل صلاح نالها من الله نفسه، او من الكتب المقدسة عبر انسان او عبر ملاك، او ما ناله بالمعمودية الإلهية، حفظاً لنفس كل مؤمن، ونسبته أيضاً الضمير، اي ذكر وصايا المسيح الإلهية. لا تستقيم المعرفة ما لم يتخذ الانسان فيها قراراً حراً. هذا القرار الحر هو مبدأ الخلاص: فالإنسان يترك رغبته وأفكاره الشخصية، ويحقق أفكار الله ورغبته.

إن لم نتقبل الكلمة فإنها لا تُرغم أحداً بيننا، بل هي كالشمس ترسل أشعتها وتضيء العالم بأسره. فمن شاء ان يبصرها أبصرته، وأما من أبى أن يبصرها، فهو غير مكروه على ذلك. ما من أحد يُحرم النور إلا اذا رفض النور من تلقاء ذاته لأن الله صنع الشمس والعين، واستطاعة الانسان ان يشاهد.

المعرفة تأتي كالشمس. والجاهل، بدافع الكفر او الكسل، يود أن يغمض عينيه عن الاستعداد الحسن. والكسل الناجم عن التهاون يُسيه المعرفة فوراً. فمن قلة الوعي ينجم التهاون، ومنه الكسل، ومن النسيان تنجم الأناية، وهي حب رغبانا الشخصية وأفكارنا الخاصة، وحب الملدات وما يُسمى بحب المجد الباطل. ومن هنا حب المال، أصل كل الشرور، ومنه التلهي بأمور الحياة، ومنه الجهل التام لمواهب الله ولخطايانا الخاصة.

إيليا قد أتى!

المسيح قد تأخر في مجيئه، يعتقدون أنّ هذا الحجيء أمر غير واقعي إطلاقاً. وهكذا عبارة «يأتي إيليا أولاً» غدوا يرادفونها بـ: «لن يأتي بنتائاً».

هذا، ما من شك في أنّ الرب يعرفه. فقوله: «إنّ إيليا أت، وسيصلح كل شيء». ولكن، أقول لكم...» يجب أن نرى فيه رداً يؤكّد حتى ما جاء في الكتب القديمة، وتالياً يفضح ادعاء الكتب الذين يقولون ما يقولونه اعتراضاً على شخص الكلمة المتجسد، أي إهم بقولهم إنّ «إيليا يجب أن يأتي...» يريدون أنّ المسيح لم يأت (أو، كما قلنا، «لن يأتي بنتائاً»!) طبعاً، لم يعن الرب، بقوله ما قاله، أنّ إيليا قد أتى في ترائيه على جبل التجلي (الذي عاينه ثلاثة من تلاميذه)، بل في ظهوره، علناً، بين الناس في شخص المعمدان. هل يمكننا أن نقراّ كلام الرب على أنّه يعني أنّ إيليا نفسه قد أتى؟ لا. فجوابه، قائماً في ما قاله ملاخي، لا يجيد عن أنّ شخصاً سيسبق مجيئه. هذا يرّد كل فكرة «التقمص» التي يجهلها التراث اليهودي كلياً.

لم يكنف الرب، في جوابه، بأنّ إيليا قد أتى، أي أنّ يوحنا السابق قد أتى، بل أضاف إليه إهم (أي اليهود) «وَم يَعْرِفُهُ، بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا». وهذا، الذي يحكم ما قلناه آنفاً، يكشف كل ما جرى للمعمدان شخصياً. لقد لاحظنا أنّ النبي ملاخي قال إنّ إيليا سيصنع الخير برده قلوب الآباء والبنين بعضها إلى بعض. أمّا اليهود، فرفضوا من تحققت نبوءة ملاخي فيه (أي، لا بأس إن كررنا، رفضوا المعمدان نفسه)، وقتلوه. هذا لا يعني إهم استطاعوا أن يدمروا تحقيق النبوءة. فيوحنا قد أتى، وأتمها. بأي معنى؟ بمعنى أنّه أعدّ حجيء الرب الذي سيحقق هو نفسه ما افترض أنّ إيليا سيحققه. فالرب يسوع، وليس غيره، هو الذي سيضمّ القلوب إلى القلوب، ويجعل الناس جميعاً عائلة الله. هذا، وإن كان الإنجيلي متى قد اكتفى ظاهرياً هنا بأن يوزي بين إيليا ويوحنا، قائم في رؤيته والعهد الجديد حرفاً فحرفاً.



الرسالة فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنتوس (١٦-٩:٤)

لتكن يا رب رحمك علينا ابتهجوا أيها الصديقون بالرب

يا إخوة إنّ الله قد أبرزنا نحن الرسل آخري الناس كأننا مجعولون للموت، لأننا قد صرنا مشهداً للعالم والملائكة والبشر * نحن جهال من أجل المسيح، أمّا أنتم فحكماؤا في المسيح. نحن ضعفاء وأنتم أقوياء.

انتم مكرمون ونحن مهانون * وإلى هذه الساعة نحن نجوع ونعطش ونلطم ولا قرار لنا * ونعذب عاملين. نشتم فبارك، نضطهد ففتحتم * نشتم علينا فنضجع. قد صرنا كأقذار العالم وكأوساخ يستخبثها الجميع إلى الآن * ولست لأخجلكم أكتب هذا وإنما أعظكم كأولادي الأحباء * لأنه ولو كان لكم روية من المرشدين في المسيح ليس لكم آباء كثيرين، لأنّي أنا ولدتكم في المسيح يسوع بالإنجيل * فأطلب إليكم ان تكونوا مقتدين بي.

فصل شريف من بشارة القديس

متى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ١٧: ١٤-٢٣)

الإنجيل



في ذلك الزمان دنا إلى يسوع إنسان فجنا له وقال: يا رب ارحم ابني فإنه يعمد في رؤوس الأهله شديد لأنه يقع كثيراً في النار وكثيراً في الماء * وقد قدمته لتلاميذك فلم يستطيعوا أن يشفوه * فأجاب يسوع وقال: أيها الجيل غير المؤمن الأعوج، إلى متى أكون معكم؟ حتى متى أحتملك؟ هلمّ به إليّ إلى ههنا * وانتهره يسوع فخرج منه الشيطان وشفي الغلام من تلك الساعة * حينئذ دنا التلاميذ إلى يسوع على انفراد وقالوا له: لماذا لم نستطع نحن أن نخرجه؟ * فقال لهم يسوع: لعدم إيمانكم. فإني الحق أقول لكم، لو كان لكم إيمان مثل حبة الخردل لكتنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من ههنا إلى هناك فينتقل ولا يعتر علكم شيء * وهذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم * وإذ كانوا يترددون في الجليل قال لهم يسوع: إن ابن البشر مزوع أن يسلم إلى أيدي الناس * فيقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم.